وانحراف شخصياتهم وأمراض قلوبهم، وبين موقفهم العدائي من الرسول الخاتم عليه الصلاة والسلام، وسجل عداوتهم للخير والحق والفضيلة، وأشار إلى خطورتهم على البشرية في كل مراحلها، وحدد وجودهم وتاريخهم من خلال مقت اللّه لهم وسخطه عليهم.

تحدّثت سور مكية عن بني إسرائيل منها: الأعراف، ويونس، والإسراء، وطه، والشعراء، والقصص، وغافر، والدخان.

كما تحدّثت عنهم سور مدنية مثل: البقرة، وآل عمران، والمائدة، والمجادلة، والحشر، والصف، والجمعة.

وقد وعى المسلمون حديث القرآن عن اليهود، وعرفوهم ـ بفضل عرض القرآن لهم وتعريفه بهم وتحليله لشخصياتهم ـ على حقيقتهم، وانكشفت لهم نفسياتهم ومكرهم ومؤامراتهم. ولقد وقف مسلمون مبصرون على مقدار عداوتهم، وعلى شدّة خطورتهم، ولذلك تابعوا القرآن في تعريف المسلمين ـ والآخرين ـ بهم، وتحذيرهم من أخطارهم ودسائسهم.

وأقبل العلماء على أحاديث رسول اللّه ﷺ، فوجدوا فيها الكثير واستفادوا منها الكثير، وتعرّفوا على هَدْي رسول اللّه ﷺ في التعامل مع اليهود في المدينة، وعلى محاولاته المستمرة عليه الصلاة والسلام هدايتهم وإرشادهم وتهذيب أخلاقهم ونفوسهم، ورفضهم لهذا العلاج النبوي الشافي، ومقابلته بالحقد والمكر واللؤم والتآمر والإفساد. ولذلك استعمل معهم عليه السلام آخر العلاج ـ وآخر العلاج الكي ـ فقاتلهم وهزمهم، وقتلهم واستأصل وجودهم، وأخرجهم من بلاد العرب.

وسار صحابة رسول اللّه ﷺ على طريقته في التعامل مع اليهود، فلم يقبلوا منهم إلا الإسلام أو الجزية، وكانوا حذرين منهم، وحذّروا الناس منهم، وأشاروا إلى إفسادهم وخطورتهم.

وما زال المسلمون يعرفون خطر اليهود، ويكشفون هذا الخطر للناس،